

النتائج العملية للإقراض المراقب:

بحلول عام ١٩٦٠، تطورت أنماط الإقراض الزراعي للتعاونيات؛ حيث طبقت أساليب المراقبة الحكيمة على القروض. فهناك جمعية رائدة في أرطاس، قضاء بيت لحم، حيث تم إيصال مياه الري المحدودة من المنبع الرئيسي إلى قسائم المالكين في وادي أرطاس، بواسطة الأنابيب، لضمان عدم تسرب المياه وذلك عام ١٩٦٣ - ١٩٦٤، فأصبح المرشد التعاوني يشعر بأنه يساهم فعلاً في خدمة الأعضاء التعاونيين، حيث لمس القاصي والداني مدى الفائدة التي تحققت للمقترضين، كعينة تجسد هذا المشروع.

١ - بلغت المخصصات التي صرفت للأعضاء التعاونيين، قبل حرب عام ١٩٦٧، مبلغ ٦٨ ألف دينار.

٢ - استفاد من هذه المخصصات، ١٥٠٩ أعضاء تعاونيين.

٣ - بلغ عدد الجمعيات التعاونية التي تعاملت في المشروع، ٢٨ جمعية تعاونية زراعية.

- ٤ - (أ) بلغت مساحة الأراضي التي تم استصلاحها وقلابتها، ٤٥٠٠ دونم.
- (ب) بلغت مساحة الأراضي التي غرست بأشجار مثمرة، ٤٦٠٠ دونم.
- (ج) طول الأسوار الحجرية ٣٤٠٠ متر.
- (د) برك لحفظ المياه وتربية الأسماك، ٢٩ بركة.
- (هـ) تعريش عنب، ١٥٠ دونماً.

وفي نهاية بحث موضوع جمعيات الإقراض المراقب، لا بد من كلمة إلى زملائنا المرشدين؛ وهي أن هذه التجربة يجب أن لا تضيع سدى وبدون ثمن. وانني أرى، وبكل صراحة، أن نفرأ من إخواننا المواطنين، مزارعين وغير مزارعين، يفرقون تحت وطأة القروض حالياً، من بنوك لا هم لها إلا جني الفوائد والأرباح، باعتبارها شركات رأسمالية، دون أية نظرة لما سيجنيه المقترض. والمستقبل سينبئنا عن المصير المظلم الذي ينتظر هؤلاء التوسعاء. وأرى تحقيقاً للمصلحة العامة للمزارعين، ضرورة مراقبة كافة القروض، مهما كانت قيمتها، مراقبة مباشرة؛ بحيث تصرف في الأغراض الانتاجية التي من شأنها أن تحسن دخل المقترض، وبالتالي تمكنه من تسديد قروضه السابقة واللاحقة.

جمعيات معاصر الزيتون التعاونية

توجد عشر جمعيات تعاونية لعصر الزيتون في الضفة الغربية، حتى ٣١/٣/١٩٧٩، تضم في عضويتها قرابة ٢٧٠٠ عضو من منتجي الزيت، وتخدم ما يزيد عن ثلاثة أضعاف هذا العدد من غير الأعضاء. وهذه الجمعيات أعضاء في اتحاد نوعي مركزه مدينة القدس وتأسس سنة ١٩٦٦، وقد تزايد عدد المعاصر التعاونية بصورة ملحوظة عام ١٩٨٠، لاسيما في محافظة نابلس؛ ويمكن تلخيص خدماتها بما يلي:

١ - استعمال أحدث الآلات في العالم لعصر الزيتون، مما تسبب في زيادة مردود الزيت، بنسبة مقدارها ٢٠٪، بالقياس إلى مردود المعاصر القديمة.

٢ - ارشاد مزارعي الزيتون وبث الأفكار العلمية المتعلقة بكيفية القطف، والقيام